طساسيج بغداد

الدكتورة خلود مسافر نعمة
الجنابي
كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

المقدمة:

على الرغم من التطور الكبير الذي شهدهُ المجتمع العربي الإسلامي فان الكثير من التنظيمات الاقتصادية ولاسيما الزراعية منها ما تزال قائمة على الرغم من ان تلك التنظيمات كانت تتسم برقي حضاري كبير بالنسبة الى الحقب السابقة مقارنة بمجتمعات أخرى ، وكان لتلك التنظيمات أثرها الفعال والكبير على نهضة المجتمع وتقدمه اقتصادياً ، أما بالنسبة لطريقة عرض البحث فتضمنت تحديد مفهوم الطسوج ومن ثم تحديد المواقع والأمكنة داخل كل طسوج بالاستفادة من كتب الرحالة والجغرافيين .

إذ أن الكثير لا يعي مصطلح (**الطساسيج**) ولاسيما انه مصطلح فارسي الأصل ، فأردت بذلك كشف النقاب عنه بدءً بمعرفة ماهيته وانتهاءً بتقسيمات المصطلح الإدارية والأحوال الاقتصادية التي رافقت ذلك التقسيم لاسيما وان ذلك التقسيم كان قاسمه المشترك (**نهر دجلة**) فكانت الطساسيج مقسمة الى غرب النهر (**شمالي غربي ، جنوبي غربي**) وشرق النهر (**شمالي شرقي ، جنوبي شرقي**) واتخذت من الخرائط التي رسمها العلامة (**احمد سوسة**) في كتاب (**أطلس بغداد**) مساراً اهتديت به بدءاً ببغداد في بداية العهد الإسلامي حتى بنائها (**١٥٠ هـ / ٣٣٤ هـ**) وتوقفت عن هذا الحد ذلك ان خارطة بغداد أصبحت بعد ذلك تحوي مناطق قليلة مقارنة بالحقب التي بحثتها نتيجة للتدهور العام الذي لحق بها بتسلط القوى الاجنبية على مقاليد الأمور فالكثير من التقسيمات الإدارية السابقة اضمحلت وأصبحت فقيرة اقتصادياً وإدارياً مع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية موضوع بناء

بغداد واختيارها وما قيل في إنشائها لأهمية هذا الموضوع في التواصل مع موضوع بحث الطساسيج

بغداد أُم الدنيا وسيدة البلاد[١]

بغداد قرية في زمن الساسانية يقام فيها سوق لهم [٢] ، ذكرها الخطيب البغدادي ضمن الاقليم الرابع [٣] ، واذ كانت قبل بنائها مزرعة للبغداديين فعوضهم عنها الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨ هـ / ٧٥٤ – ٧٧٥م) عوضاً ارضاهم [٤] .

وكانت بغداد بايدي الدهاقين باربعة طساسيج كل طسوجين من جانب والفارق ما بين الطسوجين الموضع المعروف بالميافارقين [٥] وقيل ان قرية بغداد من قرى طسوج بادوريا [٦] ولم يكن بها الا الدير العتيق الذي نزله الجاثليق رئيس النصارى النسطورية [٧] في حين ذكرت مصادر اخرى ان ابا جعفر المنصور ابتاع ارض مدينة السلام من قوم ارباب القرى يادوريا وقطربل وبوق وبّين [٨] .

وكان صاحب بغداد [٩] قد اشار على ابي جعفر المنصور وقال له " الذي اراه ياامير المؤمنين ان تنزل في بغداد نفسها ، فانك بين اربعة طساسيج [١٠] : منهما طسوجان في الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي : فاللذان في الغربي منهما قطربل وبادوريا ، واما اللذان في الشرقي فهما نهر بوق وكلواذى فان خرب طسوج او تاخرت عمارته كان الاخر عامراً ، وانت ياامير المؤمنين على الصراة ودجلة تجيئك الميرة من المغرب في الفرات ومن الشام ومصر وسائر االبلدان وتحمل اليك طرائق الهند والصين والسند والبصرة وواسط ودجلة وتجيئك ميرة ارمينية واذربيجان وما يتصل لها في سامرا وتجيئك الميرة من الروم وآمد وميافارقين والثغور الجزرية ومن الجزيرة والموصل وبلد ونصيبين الى مشارق الشام من دجلة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخرجت القنطرة لم يصلك وانت بين دجلة والفرات لا يجيئك احد من المشرق والمغرب الا احتاج الى العبور وانت متوسط للبصرة والكوفة وواسط والسواد وانت قريب من البر والبحر والجبل " [١١] وقد لا نعدو الصّواب اذا قلنا : ان هذا النص اعرب بوضوح عما اكنته بغداد من اهمية اقتصادية قد احتوتها بهذه

الطساسيج اثر وجودها في بقعة من بقاع بغداد الستراتيجية ولاسيما من الناحية العسكرية ، اذ انه موقع لا ينافسه ويضاهيه أي موقع اخر .

اما بالنسبة لمساحة بغداد ، فقد ذكر ان ذراع بغداد من الجانبين (٨٠٣) جريباً منها الجانب الشرقي و (٧٧٦) الف جريب والغربي (٢٧) الف جريب وفي رواية أخرى ان ذراعها (٧٩٣) الف جريب منها الجانب الشرقي (٧٧٦) الف جريب والجانب الغربي (٢٧) الف جريب [١٣].

اما قطرها فكان من باب خرسان الى الكوفة (٢٢٠٠) ذراع ومن باب البصرة الى الشام (١٢٠٠) ذراع اما ارتفاع سورها الداخلي سور المدينة فكان (٣٥) ذراعاً [١٤] ، وكان ابي جعفر المنصور قد ابتدأ بناءها في عام (١٤٥ هـ) واستتم البناء عام (١٤٦ هـ) ونقل الخزائن وبيوت المال عام (١٤٩ هـ) [١٥] .

وكانت ارض بغداد مثل ارض السواد الى عام (١٤٥ هـ) اذ كان يؤخذ عنها الخراج وتمسح أي تؤخذ مساحتها حتى بناها المنصور ومصرها وانزلها الناس معه [١٦].

وعلى ضوء ذلك ومنع جماعة من العلماء من بيع ارضها لانها من ارض السواد وارض السواد عندهم موقوفة لا يصح بيعها ، في حين اجازت طائفة اخرى منهم بيعها ، وبررت ذلك بان الخليفة عمر بن الخطاب **(رضي الله عنه)** اقر السواد في ايدي اهله وجعل اخذ الخراج منهم عوضا عن ذلك[١٧].

وقد لا تاتي بجديد اذا اتحدثنا عن اهمية بغداد الاقتصادية ، اذ ان الحديث عنه قد ملأ الدنيا وشغل الناس ، الا اننا ناخذ بعضا من الشواهد التاريخية من الذين لمع نجمهم في التاريخ الاسلامي وتحدثوا عن ذلك . اذ جاء في الحديث عن رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** قوله في هذا الجانب: " تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجبى اليها خزائن الارض وجبابرتهم يخسف بهم فهم اسرع هويا في الارض من الوتر الحديد في الارض الرخوة " [١٨] .

كما وردت اهمية بغداد الاقتصادية على لسان الخليفة المنصور إذ قال: " كانت بغداد جزيرة بين دجلة والفرات وكانت لا تزال تستفيد الى اليوم من اختلاف مناسيب المياه بين دجلة والفرات ومن القنوات والروافد التي تربطهما

مما يشكل فضلا عن اثره في الخصب الزراعي دروع وقاية من الهجمات عليها " (١٩) .

ووصف القزويني بغداد فقال : " بغداد عبارة عن المدينة الشرقية مدينة عظيمة كثيرة الخيرات والثمرات تجبى اليها لطائف الدنيا وظرائف العالم ، إذ ما من متاع ثمين ولاعرض نفيس الا ويحمل اليها ، فهي مجمع لطيبات الدنيا ومحاسنها ومعدن لارباب الغايات واحاد الدهر في كل علم وصنعة" (٢٠).

اما بالنسبة لاسباب اختيار موقعها ، فيؤكد لنا الكبيسي (٢١) ان اختيار الموقع قديم من قبل الخليفة نفسه ولم يكن بايحاء من اية جهة اخرى على الرغم من القلق الذي كان مستحوذا على عقل وفكر الخليفة العباسي الثاني وان اختيار الخليفة موقع بغداد على دجلة خير من على الفرات لان العاصمة الجديدة تكون في وسط اراضي خصبة يمكن ان تصلها المياه من نهري دجلة والفرات معا (٢٢) ، في حين يرى(شاكر مصطفى) ان اختيار بغداد موقعا ستراتيجياً من النواحي العسكرية والاقتصادية والطبية (٢٣) .

بالنسبة الى تسمية بغداد بمدينة السلام فقيل " ارادوا انها مدينة الله لان الله هو السلام المؤمن (٢٤) ،ثم تغير اسم مدينة السلام الى الزوراء مدينة ابي جعفر (٢٥) ، وسماها الناس بغداد ، في حين ظل الخلفاء يسمونها مدينة السلام (٢٦) ويرى الحموي ان دار السلام الجنة (٢٧) . ويجوز ان تكون سميت بذلك كناية عن التفاؤل لان الجنة هي دار سلام دائم . في حين يرى اخرون انها سميت السلام لقربها من دجلة وكانت تسمى نهر السلام (دجلة)(٢٨) .

أما عن موقعها ووصفها ، فقد وصفها الجغرافيون كل على وفق رؤيته ، فقد وصفها ابن سعيد ، بانها اول ما يلقي عند جانب دجلة بغداد مدينة المنصور ووصف انهارها وجسورها ومبانيها التي كانت بالقصب والطوب والكلس والجبس وذكر رخص اسعار المواد الغذائية فيها ولا سيما التمر البصري والرز وقصب
السكر والتفاح الواسطي والعنب والنارنج القروي والليمون اليعقوبي والورق البغدادي ووصف السفن المحملة بالبضائع القادمة من الهند الى بغداد (٢٩) .
اما الاصطخري فيرى ان بغداد بنيت واصبح لها عمارتها ايام المنصور ويذكر ان العمارة والبنيان تتصل بكلواذى (٣٠).

اما الهمداني فيرى ان المنصور ابتاع بغداد ارض السلام من ارباب قرى قطربل وبادوريا ونهر بوق وبين واقطعها اهل بيته وقادته وجنده وصحابته وكتابه وانه جعل الاسواق بالكرخ وامر التجار ببناء الحوانيت[٣١].

واضاف ابن حنبل : " بغداد من الصراة الى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم (**عليه السلام**) ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذَى والمخرم وقطربل"[٣٢] .

وفي ضوء ذلك فان طساسيج بغداد الاربعة هي كما ياتي :

١- **كلواذى :-** " وهي طسوج قرب مدينة السلام بغداد ، ولاسيما الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق ، وهي الان خراب اثرها باقٍ ، بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وقد ذكرها الشعراء ولاسيما ابو نؤاس " [٣٣] ويرى ابو الفدا ، ان كلواذَى هي من العراق وهي قرية مشهورة من قرى بغداد ويختلف مع الحموي بنقطة مهمة جداً وهي ان بينها وبين بغداد فرسخان وان المسافة من كلواذَى الى النهروان (٤) فراسخ فقط [٣٤] ويؤدي الى قرية كلواذَى الباب المظلم (باب كلواذَى)[٣٥] .

ويرى مكسمليان انه " يمكن عدَّ كلواذَى من ضمن بغداد ومدنها[٣٦]، كما يرى ان كلواذَى ضمن (استان شاذهرمز) وهي كورة من نواحي بغداد ويمكن عدّها من ضمن طساسيجه ايضا " [٣٧] .

وكان لهذا الطسوج اهمية اقتصادية من خلال المحاصيل التي تحصد منه اذ قدَّر ابن خرداذبه ما يزن من طسوج كلواذَى كل عام (١٦٠٠ كر) من الحنطة و (١٥٠٠ كر) من الشعير و (٣٣٠٠٠٠) من الورق [٣٨] . وهذا يدل على عظم وارد هذه المنطقة زراعياً واهميتها بالنسبة الى بقية المناطق الزراعية وهذا ما يعطي لنا الدور البارز الذي تلعبه تلكم الطساسيج من الجانب الاقتصادي في بغداد .

٢- **نهر بوق :-** وهو طسوج من سواد بغداد قرب كلواذَى ، زعموا ان جنوبي بغداد من كلواذَى وشماليها من نهر بوق ، كما ان نهر بين [٣٩] متصلاً بها [٤٠] ونهر بوق هو من طساسيج (**شاذ هرمز**) ايضا وهي كورة من نواحي بغداد [٤١] كما كانت كلواذَى .

واحصى ابن خرداذبه وارد حنطة نهر بوق ب (٢٠٠كر) ومن الشعير (١٠٠٠ كر) ومن الورق (١٠٠٠٠٠ درهم) [٤٢] . وهذا يعبر عن مدى

اهمية هذا الطسوج اقتصادياً في رفع المستوى الاقتصادي من خلال زيادة واردات الخراج .

وبهذا فان هذين الطسوجين (كلواذَى وبوق) هما في الشمال الشرقي والجنوبي الشرقي من بغداد اما بالنسبة للطسوجين الاخرين فهما قطربل في الشمال الغربي وبادوريا في الجنوب الغربي من بغداد .

٣- **قطربل :-** ما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان من غربها قطربل ، كذلك وردت قطربل لاسم قرية بين بغداد وعكبرا بينهما فرسخ واحد [٤٣] وكان ينسب اليها صنع الخمر ووردت فيها اشعار كثر ولاسيما من شعراء المجون والخمريات[٤٤]، وكان نهر دجلة يمر فيها[٤٥] وتعد قطربل من طساسيج كورة الاستان العالي [٤٦] ومن المراكز الاقتصادية المهمة والمشهورة بزراعة الكروم المختلفة والمتنوعة كالسونايا ، والخمريّ ، والمُلاحيّ [٤٧] وبهذا فهي تَدر مورداً مالياً لا باس به من اموال الخراج لخزينة الدولة كما كانت تكفي اهالي بغداد والمناطق المحيطة بها لهذ١ النوع من الفاكهة ويفيض . وكانت قطربل تَدر (٣٠٠٠ كر) من الحنطة و (١٠٠٠ كر) من الشعير و (٣٠٠٠٠٠) درهم من الورق في ضوء ما اورده ابن خرداذبه [٤٨].

٤- **بادوريا :-** وهي طسوج من طساسيج بغداد في الجزء الجنوبي الغربي من نهر دجلة ، وتعد من طساسيج الاستان العالي أيضاً [٤٩].

ويحسب بادوريا على نهر عيسى [٥٠] ، وقالوا ما كان من شرق الصراة [٥١] فهو بادوريا وما كان من غربها فهو قطربل [٥٢]. وكانت لبادوريا
اهمية اقتصادية ، اذ كانت تضم انواع النخل الفارسي كالسكر ، والأَزاد ، والحركان ، والهليان ، والمشات ، والطرزد ، والقريثا ، والقرشي [٥٣]. وبهذا فهو يمد بغداد بعدد لا باس به من انواع الثمار ، كما يوزع على بقية المناطق المحيطة به واسواقها .

وفي قائمة أبن خردادية كان لطسوج بادوريا نصيبه أيضاً فقد وضع (٣٥٠٠ كر) للحنطة و (١٠٠٠ كر) للشعير و (١٠٠٠٠٠) درهم للورق [٥٤] ، وهذا رقم لا باس به كوارد من واردات الدولة تقوم بصرفة في البناء والتعمير في المدينة الجديدة لخدمة المجتمع الجديد .

وفي ضوء ما تقدم يمكننا الان ان نحدد المناطق التي يحتويها كل طسوج (اذا كانت اعمال او بليدات او بلدة او قرى ومحلات او اديرة ومقابر او انهار وأرباض ، او دروب ومزارع ..... الخ) كل على وفق اهميته الادارية والاقتصادية وفي ضوء ذلك ارتايت ان يكون ذلك التقسيم على وفق الخرائط التي وضعها (**احمد سوسة**) (٥٥) ، فقد يكون هناك أي موضع اغفلت المصادر وضعه ضمن أي طسوج فخارطة احمد سوسة تغنينا، اذ انه قسمها على وفق اماكن وجودها ضمن الطساسيج ويبدو لي ان هذا هو الانسب لاسيما وانها قسمت على وفق العهود الاسلامية .

أولاً: فيما يلي ترتيب للاعمال الادارية وفق وجودها في طساسيجها وابتداءً باوائل العهد الاسلامي :- *

١- **طسوج نهر بوق :-** ويشمل ما يأتي ، (قطيعة المخرم ، رقة الشماسية ، مقابر المجوس ، نهر الخالص ، قصر سابور ، رستاق الافروطر ، سوق الثلاثاء ، دير الزندورد ، دير مالس ، نهر بين ، نهر الزندورد) .

٢- **طسوج كلواذَى :-** ويشمل :- (نهر بين ، فروع نهر الرفيل ، تل المشراك ، تل حيدر ، تل محمد، تلول حاج عبد، نهر دجلة وفروعه).

٣- **طسوج قطربل :-** ويشمل :- ، (ديردرتا ، قرية الوردانيه ، فروع نهر الدجيل ، قرية سونايا ، قرية شرقانية ، عمر صليبا ، ديرقرن الصراة (ديرمارفينون) ، مزرعة المباركة ، نهر الصراة العظيم ، رحا البطريق ، قرية الخطابية ، دير بستان القس) .

٤- **طسوج بادوريا :-** ويشمل :- (سوق بغداد ، رستاق العالي ، قرية ورثالا ، رستاق الفروسيتج ، نهر كرخايا ، قرية سال ، قرية الكرخ ، قرية براثا ، دير الجاثليق " دير كليليشوع " ، قطفتا ، ديرمديان ، نهر الرفيل ، نهر الخر العالي ، بركة المحول) .

يتبين لنا من خلال ما تقدم ان نهر بين مقسم بين طسوج ونهر بوق وكلواذَى أي ضمن الطساسيج الشرقية ونهر الرفيل في طسوج بادوريا وقطربل أي مع الطساسيج الغربية .

اهمية الطساسيج الاقتصادية في هذه الحقبة :-

فبالنسبة لطسوج نهر بوق في منطقة بغداد الشرقية ويروي النهروان[٥٦] ، ونهر الخالص ونهر بين [٥٧] . وهذه الانهار بالاضافة الى النهر الرئيس للطسوج وهو (بوق) تروي المناطق جميعها الموجودة في هذا الطسوج وبما ان تلك المناطق تقع ضمن نطاق هذه الانهار تصبح بذلك مناطق صالحة للزراعة والملاحة النهرية وتثري اقتصاد هذه المنطقة بالنسبة لضريبة الخراج اضف الى ذلك استغناء هذه المنطقة عن احتياجها للمناطق الاخرى بالنسبة للمنتوجات الزراعية زائداً عملية نقل هذه المحاصيل بواسطة الانهار الى اماكن تسويقها وفي ضوء ذلك تصبح هذه المنطقة مكتملة ذاتياً باحتوائها على الايدى العاملة والمناطق الزراعية وعملية النقل وتوافر فرص العمل بها .

كما ان وجود الديارات والاماكن الدينية داخل هذا الطسوج اكسبها ثراءً اقتصادياً اخر واكسبها تجمعاً سكانياً واسعاً بغية ممارسة الطقوس الدينية الخاصة بهم والمهام الاخرى ، كما كانت هذه الاديرة مكاناً لزراعة بعض المحاصيل الزراعية كالعنب الذي يصنع منه الخل والخمر لاسيما وان هذه العملية كانت سائدة في الاديرة كلها تقريباً فضلاً عن الفواكة الاخرى كالاترنج والحمضيات المستخدمة في عمل بعض العصائر والاشربة ايضاً ، كدير الزندورد في الجانب الشرقي من بغداد عامراً بالفاكهة كالاترنج والاعناب وهي من اجود الاعناب [٥٨] ، وقد تغنى الشعراء بهذه الاديرة ولاسيما الشاعر (**ابو نواس**) الذي اشتهر بالخمريات :

فسقني من كروم الزندورد ضحاً ماء العناقيد في ظل العناقيد [٥٩]

فهذا البيت يبين لنا جودة ما تنتجه هذه الدير من اعناب فاخرة مميزة اذا ما قورنت بغيرها من الاماكن .ولاسيما وان هذا الدير نفسه كان تجمعاً أيام الاحد للنصارى ولاسيما احاد الصوم التي كانت من الاحاد المميزة عند النصارى [٦٠] .

والحقيقة ان زراعة الكروم كانت من اهم المصالح الزراعية التي تمارسها الاديرة كاديرة النصارى الذائعة الصيت للخمور المحفوظة في اقبيتها وعلى مر السنين [٦١] . ويبدو لي ان لهذه الحالة ما يبررها ، اذ كانت بعض الشخصيات الدينية تستفيد من هذه الخمور لجذب الكثير من تجار العرب وقادتهم لغرض كسب تاييدهم وتحبيبهم بالدين المسيحي وجذبهم اليه كما كان واضحاً قبل الاسلام .

والامر ذاته كان يحصل في باقي الاديرة ، فديرمالس في بغداد في باب الشماسية يتميز بكثرة أشجاره وبساتينه (٦٢) وكانت اعياده انزه اعياد النصارى ببغداد وتغنى الشعراء به ايضاً (٦٣) ، اذ نظم فيه (ابو عبد الله احمد بن حمدون النديم)

ياغزال الدير ما أفتنك (٦٤) يادير درمالس ما احسنك

وكان سوق الثلاثاء موجوداً في طسوج نهر بوق في نهر المعلى وهو من محلات مدينة السلام القديمة كانت تقام فيه سوق كل شهر مرة من يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذي كانت تقام فيه (٦٥) . واصبح هذا السوق تدريجياً من اهم محال بغداد وكثرة الاسواق فيه وعلى كل الاصناف البزازين وغيرهم وبهذا اصبح هذا السوق مثالاً للاقتصاد المدعوم لبغداد انذاك .

اما بالنسبة لطسوج كلواذَى فقد احتوى هو الاخر على قدر كبير من المواقع فابتداءً كان لطسوج كلواذَى عدد من الانهر الامر الذي اكسبته اهمية اقتصادية توازي اهمية طسوج نهر بوق ايضاً كنهري بين والرفيل ونهر دجلة بفروعه . فنهر الرفيل نهر يصب في دجلة بغداد ماخذه من نهر عيسى القديم (٦٦) . والحقيقة ان هذه الانهار امدت الاراضي الواقعة في حدودها بخصوبة التربة ونوعيتها الحاضنه لجميع المحاصيل الزراعية ، لاسيما وان انهار بغداد القديمة كانت الاساس الذي شيدت عليه المدينة بمختلف ادوارها التاريخية وبات اثر هذه الانهار واضحاً وجلياً في حياة سكان بغداد الاجتماعية والاقتصادية بنوع عملهم واماكن الكثافة السكانية لهم ، اذ ما من عمران ذي شان في اية مدينة الا رافقه مشروع ارواء الى جانبه .

ويعد وجود الانهار عاملاً سلبياً أيضاً في بعض الاحيان اذا ما تعرضت الانهار الى حوادث طبيعية ولاسيما حالة الفيضانات فهي كالحرائق تاتي على الزرع فتميته . وذكر لسترانج ذلك حينما ذكر طبيعة التبدل الكبير الذي اصاب بغداد في سنة (٤٦٦ هـ / ١٠٥٤ م) ، في حين يرى (**صالح العلي**) ان ذلك امراً طبيعياً في تاريخ بغداد في العصور العباسية (٦٧).

كما ضم طسوج كلواذَى القرى كقرية الفْرك قرب كلواذَى وذكرها (**ابو نواس**) في شعره (٦٨) . وكان وجود القرى في هذا الطسوج للأغراض السابقة نفسها ، وعن التلول الموجودة في ذلك الطسوج كتل حرمل وحيدر

ومحمد والمشراك وحاج عبد فلم يذكر لها اية اهمية اقتصادية في ضوء المصادر التي اطلعت عليها .

وعن طسوج قطربل الذي يطلق عليهما هو وبادوريا بالاستان العالي لكونه في علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرستاق (٦٩)، فكان يغذي هذا الطسوج نهر الصراة العظيم ، ويسقى هذا النهر في بدايته ضياع بادوريا ثم يتحول الى فروع الى ان يصل قنطرة رحى البطريق ثم يصب في دجلة ويسقى باقي طسوج قطربل .

ولمسألة سقية لطسوجين في ان واحد فهو يقسم الطسوجين فما كان من شرقيها فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو طسوج قطربل (٧٠). وكان هذا النهر أساس اقتصاد هذا الطسوج ، اذ نشأت عليه قرىً عدة كقرية الوردانية (٧١)، وقرية شرقانية (٧٢)، وقرية سونايا (٧٣)، وقرية الخطابية (٧٤) . تلك القرى كلها كان نهر الصراة اساس بنائها ، اذ عاشت هذه القرى على ما تزرعه من المحاصيل الزراعية ولاسيما الاعناب التي اشتهرت بها كايراد ضريبة الخراج فضلا عن استخدام ذلك النهر في عملية شحن المحاصيل الزراعية السابقة الذكر ونقلها ، كما انشأت عدد من المزارع المهمة على فروع هذا النهر ، كمزرعة المباركة وهي البقعة نفسها التي شيد عليها المنصور مدينته المدورة (٧٥) . وفي ضوء هذه الرواية ادى هذا النهر الغرض الاساسي من بناء المدينة العظيمة بغداد وكانت لها الاثر الاقتصادي على المدن العربية الاسلامية فيما بعد .

كذلك ضم هذا الطسوج عدداً من الاديرة ذات الاهمية الاقتصادية فضلا عن الاهمية الدينية ، كدير درتا الذي يحاذي باب الشماسية على نهر دجلة غربي بغداد (٧٦) . وتغنى الشعراء ولاسيما شعراء المجون فيه الذين كانوا يرتادون الاديرة لابتغاء مطلبهم الخمر ، وقد نظم ابو الحسين احمد بن عبد الله

قد ادرنا بدير درتا وقدس نامجونا اذ قدست رهبانه

كذلك كان هناك دير يستان القس ، ودير مارقينون (٧٧) ، اللذين كانت لهما الاهمية الاقتصادية ذاتها.

اما عن طسوج بادوريا فمع تقسيماته المتشابهة لتقسيمات باقي الطساسيج وكثرة المواقع الزراعية فيه ، فقد كان هو الاخر له ذات الاهمية الاقتصادية في بناء مدينة بغداد ، ولاسيما مع وجود نهر الصراة الذي كان له نصيب في

ري اكثر القرى والمزارع والاديرة هناك بمساعدة نهر كرخايا [٧٨] . ونهر كرخايا نهر يشق من المحول الكبير ويشق الكرخ ويصب في دجلة [٧٩] . والحقيقة ان نهر كرخايا كأن ياخذ من نهر عيسى حتى يمر ببراثا فيسمى رستاق الفروسيتج الذي كانت بغداد منه [٨٠] فضلا عن سقيه لقرى وضياع وبساتين طسوج بادوريا كان يمر بعدة قناطر بوصفه اول نهر يسقي الكرخ ويتفرع الى عدد من الانهر كنهر الدجاج مثلا [٨١] وفي ضوء ذلك فان هذا النهر كان اساس الضياع والبساتين وبقائها وزد عليه عمله كناقل للمحاصيل الزراعية الموجودة في تلك المنطقة ولم تقتصر اهمية الانهار الموجودة في هذا الطسوج على هذا الامر فقط بل تعداه الى الدور الصحي الذي لعبته هذه الانهار ، اذ كانت سواقي هذه الانهار في بادوريا تنبت عقاقير مفيدة للامراض ، " كالمشير والسورنجات والمج والخرنق والتربذ والمارزيون والتيل والاذخر والافستين والحبذ والفنحميشك والغافت والموفدة والحنظل " [٨٢] التي كانت تسهم في القضاء على الكثير من الامراض فضلا عن فائدتها الغذائية. وبالاضافة الى نهر كرخايا كان لنهر الرفيل ونهر الخر العالي اهميته الاقتصادية التي لا تقل عن اهمية كرخايا .

اما بالنسبة لاعمال هذا الطسوج فكان الفروسيتج اول اعمالها وكانت له اهمية في عمارة بغداد [٨٣]

وبخصوص القرى المنتشرة في هذا الطوسج فهن كثر ومن بينها قرية الكرخ المعروفة التي ينسب اليها معروف الكرخي ، فقد كثرت بها الدكاكين والمحلات التي تباع فيها المحاصيل الزراعية المزروعة في هذا الطسوج[٨٤].

وقرية براثا التي كانت ملاذا للعباد المتصوفة اضف الى ذلك موقعها الاقتصادي بعدّها منطقة زراعية[٨٥] كما كانت هناك قريتا بناورا وقرية سال.

كما انتشرت المحلات في ذلك الطسوج ، كمحلة قطفتا وهي محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربي من بغداد وكانت تشرف على نهر عيسى[٨٦] التي اشتهرت بكثرة اسواقها ولهذا فهي اساس التنوع الاقتصادي في ذلك الطسوج . كسوق بغداد الذي يجتمع فيه التجار كل سنة وتقام فيه سوق عظيمة مما جعله مركزا تجاريا عالميا فيما بعد ولاسيما وان الفرس كانوا يملكون عددا من البساتين جوار هذا المكان [٨٧] .

كما كانت للاديرة مكانا متميزا في هذا الطسوج كدير مديان على نهر كرخايا (٨٨) وهو دير جميل الوصف حوله بساتين وعمارة ، يقصد للتنزه والشرب ولايخلو من قاصد وطارق وهو من البقاع الحسنة والنزهة (٨٩) . كذلك دير الجاثليق (كليليشوع) الذي كثرت اخباره في المصادر التاريخية ودفن عنده الكثير من الرهبان (٩٠) ، وهو دير كبير قديم بجوار قبر الشيخ معروف الكرخي ويطلق عليه في بعض الاحيان دير الثعالب ايضا وكان بنائه قديم لكنه واسع ورحب (٩١) .

وهذه المواقع كلها في هذه الطساسيج الاربعة استفادت من الوضع الاقتصادي لاي طسوج تقع فيه لكنها تدريجياً تغيرت مع بناء مدينة بغداد كونها اصبحت عاصمة الخلافة ، فقد زيد عليها بعض المواقع وخربت واغفلت مواقع اخرى على وفق طبيعة الوضع الاقتصادي الذي اسهم في رفع مالية المدن العباسية واقتصادها .

ثانياً:**طساسيج بغداد (١٥٠ – ٣٣٤ هـ) (٧٦٧ – ٩٤٥ م) :-***

١- طسوج نهر بوق :- ويشمل فضلاً عما تقدم ذكره في النقطة اولاً على المناطق الاتية ٠ (نهر موسى ، تل الاحمر ، نهر علي ، تل الصخر، مقبرة الوردية ، قصر الثريا ، قصر المعتصم ، المخرم ، باب ابرز ، مقبرة باب ابرز ، سوق الثلاثاء ، باب سوق الثلاثاء ، القصر الحسني ، قصر الفردوس ، المأمونية ، نهر المعلى ، بستان الزاهر ، سوق العطش ، محلة باب الطاق ، مشهد ابي حنيفة ، دير الروم ، قطائع البرامكة ، طريق باب البردان ، باب البردان ، المقبرة المالكية ، الشماسية، درب المحمدي ، دير سمالو ، دير درمالس ، قنطرة البردان ، دار الخرسي ومربعته ، باب الطاق، محلة دار الروم) .

ومن خلال ما تقدم ذكره يتبين ان هناك بعض المواقع التي ظهرت على الخارطة لم يكن لها وجود في الخارطة السابقة نتيجة للتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي لحق هذه المنطقة بعد اختيارها لتكون مكانا لمدينة جديدة وعاصمة للدولة العربية الاسلامية (بغداد) فكان من الطبيعي ان تتطور بما يتناسب وطبيعة المستجدات الجديدة ولاسيما بعد استقرار المناطق العربية الاسلامية ، اذ اندثرت وانطمست بعض معالم مواقع معينة كانت في غير

المستوى اللائق بطبيعة ذلك الاستقرار في حين ظهرت بعض المواقع الجديدة التي تتلائم وهذا الاستقرار .

فقد ضم هذا الطسوج نهر موسى الذي كان ياخذ من نهر بين الذي سبق ان ذكرناه في النقطة اولاً كذلك نهر المعلى ونهر علي وقد ذكرنا سابقا ان تلك الانهار كانت تغطي منطقة واسعة من القرى الزراعية لانتعاشها اقتصادياً ونشات على هذه الانهار عدد من القناطر للتحكم في كمية المياه المراد جلبها للمناطق الزراعية (القرى) ولاسيما المناطق التي لا تصلها المياه الا عبر تلك القناطر (كقنطرة اليردان) .

كما انشات عدد من القصور للميسورين من ساكني هذه المناطق ولاسيما العاملين في البلاط العباسي ، كما كانت هناك قصور للخلفاء أيضاً لاسيما وانها انشات هناك لطبيعة الارض الخلابة وكثرة المياه والزرع هذه هي من مميزات واسباب بناء وعمران اية مدينة وفي ضوء ذلك ، انشأ قصر الفردوس [٩٣]، وقصر المعتصم والقصر الحسيني ، والثريا[٩٤].

كما انشات عدد من الاديرة فضلا عن الاديرة التي كانت موجودة سابقاً كدير سمالو ودير الروم فضلا عن عدد من مقابر العلماء والمفكرين، اذا انشات لهم مقابر خاصة في المناطق التي عاشوا بها ، كالمقبرة الوردية[٩٥]، ومقبرة باب ابرز التي انشات بقرب باب ابرز في محلة المخرم والمقبرة المالكية ومشهد ابي حنيفة . وكانت هذه المقابر تدر مبلغاً من المال لكثرة الوافدين لها أيام الاعياد والمناسبات الدينية وتقديم الاضحية والورود والنذور، فقد انشات بجانب هذه المقابر عدد من المحلات والاسواق التي اغنت هذه المنطقة اقتصاديا لاسيما وان عددا كبيرا من العمال كانوا يعملون داخل تلك المحلات والاسواق بمعاشات خاصة .كسوق العطش [٩٦] اما بالنسبة للمحلات التي كانت تبنى بجانب الاسواق كمحلة باب الطاق [٩٧] في باب الطاق التي كانت فيها سوق الطير وكان من رواد هذا السوق علية القوم من الوزراء والأمراء لحبهم هواية جمع الطيور واقتنائها وصيدها ، كعبد الله بن طاهر ، اذا كان يشتري الطيور المحببة اليه كالقمرية وبأثمان غالية تصل الى (٥٠٠ – ١٠٠٠) درهم والغريب انه كان يطيرها بعد ان يشتريها [٩٨]. كما انشات محلات أخرى كمحلة دار الروم [٩٩] ، ومحلة المأمونية [١٠٠] ، ومحلة الخضيرية [١٠١] ، ومحلة مربعة الخرسي[١٠٢]، ومحلة المخرم [١٠٣].

كما اقطع الخلفاء بعض القطائع لمعاونيهم ، وكانت هذه القطائع تبوب على وفق علو مالكيها ودورهم في البلاط العباسي، اذ كان لقطائع البرامكة [١٠٤] ترتيب يختلف عن باقي قطائع الوجهاء نتيجة لدور البرامكة في البلاط العباسي مما اكسبها وجاهةً وبهاءً طغى على باقي القطائع .

٢- **طسوج كلواذَى :-** ويشتمل على ما ياتي(قصر التاج ، قصر الامين ، تل المشراك ، تل حيدر ، تل حرمل ، تلول حاج عبد ، البو جمعة ، جسر الملك)

والحقيقة ان هذا الطسوج لم تحصل عليه اية تطورات مقارنة بالطساسيج الاخرى اذ انشات عليها بعض الابنية الجديدة المسايرة لتطورات وضع بناء مدينة بغداد لكنها كانت طفيفة جدا كقصر التاج [١٠٥] وقصر الامين ، كما انشات عدد من القرى في تلك المنطقة كقرية (فرك) قرب كلواذَى ، وتغنى الشاعر ابو نؤاس في شعره ونظم ما نصه:

اما وقطربل فيها بحيث ارى فقبة الفرك من الحناف كلواذى

والمعروف (فقبة الفرك من بنى وكلواذى) وهذا يدل على انها بناحية بني فلعلهُ الدير الذي كان قديما بصرصر [١٠٦].

كما كانت الزعفرانية قرية في كلواذى ينسب اليها الحسن بن محمد الصباح الزعفراني واليه ينسب درب الزعفراني ببغداد وهو صاحب الشافعي[١٠٧].

وكانت ياري من اعمال كلواذَى قرية في نواحي بغداد وبها بساتين ومتنزهات [١٠٨]، ولم تسعفني المصادر التي حصلت عليها عن السنة التي كانت فيها ياري موجودة كعمل من اعمال كلواذى هل هي في نطاق سنوات البحث ام في السنوات التي تليه .

والحقيقة ان عمارة بغداد تفصل شرقا الى كلواذى وهي مدينة بها مسجد جامع وبينها وبين بغداد جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما من اراد الجواز والتنقل من البلدة الغربية الى البلدة الشرقية وبالعكس [١٠٩].

٣- طسوج قطربل ويشتمل على المناطق الاتية (قصر الخلد ، قصر القرار ، باب الشعير ، دير العتيق (دير مارقينيون) ، سونايا (السوق العتيقة) ، عمر صليبا ، محلة باب البصرة ، القنطرة الجديدة ، تل الديراوي ، محلة باب البصرة ، محلة باب الكوفة ، محلة باب الشام ، محلة باب خراسان ، تل

الزكروطية ، رحا البطريق ، قنطرة رحا البطريق، القنطرة العتيقة ، قنطرة الصينيات ، قنطرة العباس ، تل ناثر ، بستان طاهر، فروع نهر بطاطبا ، قرية الخطابية ، محلة جهار سوج ، دير بستان القس (بستان القس) ، الخندق الطاهري ، قنطرة الجوت ، مربعة ابي العباس ، عبادة الكرخ ، قنطرة باب الحديد ، محلة النصرية ، محلة دار القز ، محلة العيثاايين ، باب حرب ، قنطرة باب حرب ، درب باب حرب ، قنطرة البتاتين ، محلة باب الشعير ، الحريم الطاهري ، القطيعة الزبيدية ، باب التبن ، دير القباب ، دير درتا ، مقبرة باب التبن ، باب قطربل ، قنطرة باب قطربل ، قنطرة رحا ام جعفر ، مقبرة باب حرب ، مقبرة احمد بن حنبل ، مقبرة قريش (الكاظمية) ، مقبرة الشهداء.

اما بالنسبة لطسوج قطربل فقد بقيت بعض المواقع على حالها مع اضافة مواقع اخرى نذكرها بموجز :-

فبداية كانت الانهار التي تخرج من الفرات تسقى حيزاً كبيراً من القرى والمحلات والمواقع الاخرى التي تجلعها مورداً اقتصادياً لا باس به. اذ كان نهر الدجيل يخرج من الفرات ويتفرع الى جداول كثيرة تسقى ضياع ومساكن قطربل والاراضي المجاورة له فضلاً عن نهر صرصر وعيسى والملك وكوثى كذلك (١١٠) . فقد كان صرصر يسقي ضياع كثيرة لاسيما وانه كان يمر فوق جسر كبير ويمر ببعض من مناطق بادوريا (١١١) . ونهر عيسى تجري فيه السفن فضلاً عن نهر صرصر ايضا(١١٢). كما كان يحمل من نهر الصراة نهر يسمى (خندق طاهر) يسقي الضياع ويمر بباب قطربل ثم يحمل من نهر عيسى نهر كرخايا ويمر في وسط طسوج يادوريا ويمر بقنطرة اليهود (١١٣) وبهذا فنهر عيسى كان يدخل لقطربل وبادوريا فكان له الاهمية الاقتصادية بالنسبة للطسوجين .

كما ضمت قطربل عدداً لا باس به من المحلات التي سبق ذكرها في المبحث الاول لكنها اتخذت اسماء اخرى وتغيرت ملامح الحياة الاقتصادية فيها تبعاً للتبدل الذي اصاب المنطقة في حين خرجت الى الوجود محلات اخرى جديدة تماشياً مع ذلك التطور الذي اصاب المنطقة .

اذ كانت محلة سونايا في المنطقة التي ذكرناها ، ولما عمرت بغداد ودخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلة تعرف ب (العتيقة) وبها مشهد

لعلي بن ابي طالب **(عليه السلام)** [١١٤] وكان موقع هذه المحلة بين طاقات الحراني الى باب الشعير[١١٥].

كذلك محلة طاهر وهي من محال بغداد الغربية وبها سوق وجامع وينسب الى طاهر بن الحسين [١١٦] . ولاهميتها الاقتصادية بني فيها ذلك السوق او لربما بنيت هي بعد بناء السوق ويبدو ان هذه هي التي كان يطلق عليها الحريم الطاهري لسكن حريم ال طاهر فيها وهي باعلى مدينة السلام ببغداد في الجانب الغربي [١١٧] ونسب الكثير من المحدثون والعلماء والمفكرون الى هذه المحلة [١١٨] ، وقد ذكرها الحموي في بعض المواقع على اسم اخر مشابه الى هذا الاسم وهو (الطاهرية) قرية ببغداد ويستنقع فيها الماء كل عام اذا ازدادت دجلة فيظهر فيها السمك البني فيضمنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره [١١٩] وكانت محلة الرقيق متصلة بالحريم الطاهري وبها سوق الحريم [١٢٠] . كما كانت هناك محلة دار القز [١٢١] ومتصلة بمحلة النصرية بالجانب الغربي من بغداد في الطريق البري [١٢٢] . ويبدو ان هذه الدار قد خربت بعد مدة من الزمن نتيجة للوضع السياسي ونستطيع القول ان سبب تسميتها بدار القز تعود الى مسألة اقتصادية تيمنا بدودة القز التي تعمل الحرير الذي تصنع منه الملابس الفخمة لاسيما ان هذه المحلة كانت تشتهر بصناعة الحرير والثياب الحريرية . فضلاً عن محلات اخرى ، كمحلة الزبيدية[١٢٣]، وقطبعة ام جعفر[١٢٤] وباب الازج[١٢٥]، والحربية[١٢٦] ، وجها سوج[١٢٧] ، الجعفرية[١٢٨] ، والجدار[١٢٩]، وباب شعير[١٣٠].

فضلاً عن محلات اخرى كالعيتابين وباب البصرة ومحلة تل الديراوي وتل الزكروطية وطاقات الحراني[١٣١] ومحلة مربعة ابي العباس[١٣٢].

كما كانت للقناطر التي وضعت على الانهار اهميتها الاقتصادية في تسيير المياه لمناطق كثيرة للافادة منها وانشاء مجتمع بها كقنطرة رحا البطريق والقنطرة العتيقة وقنطرة الصينيات الخ .

كذلك كانت للمقابر الاهمية ذاتها اذ ازدادت مقابر اخرى كمقبرة باب التبن ومقبرة باب حرب ومقبرة احمد بن حنبل ومقبرة قريش التي بنيت على اطلالها مدينة الكاظمية الآن ومقبرة الشهداء [١٣٣] كذلك الحال نفسه بالنسبة

الى اهمية الاديرة اذ انشأت اديرة جديدة كدير درتا ودير القباب ودير بستان القس ودير العتيق ودير اشموني بقطربل [١٣٤].

كما كثرت الدروب في طسوج قطربل والدرب هو الطريق الذي يسلك موضع ببغداد فينسب اليه كدرب حرب مثلا [١٣٥] . كما كانت بعض المحلات تسمى باسم ربض كربض حرب مثلاً وهي نفسها محلة الحربية وربض ابي حنيفة وهي محلة قرب الحريم الطاهري تتصل بباب التبن[١٣٦]، ورحا البطريق فقد بنيت باموال الدولة ويستغل ربضها وتبقى ربع الغلة للدولة [١٣٧] وغيرها من الاربضة كربض الرشيد وربض زهير بن المسيب وربض سعيد بن حميد [١٣٨] ، وربض حميد بن قحطبة (احد النقباء في دولة بني العباس) [١٣٩] ويبدو ان تلك الارباض سميت باسماء واضعيها او باسماء مستغليها زراعياً او باسماء مشاهير سكانها . والحقيقة انه لم تكن المناطق كافة التي سميت ارباض هي بالضرورة تتصف بالحدائق والبساتين وانها لذلك كانت قليلة السكان بل على العكس من ذلك فالمنطقة الجنوبية (الكرخ) كانت في الاصل سوقا كبيرة واصبحت مزدحمة منذ تاسيسها وبذلك اصبحت في تزايد ونمو هائل ولاسيما مع وجود تسهيلات تجارية جديدة وامتداد توسع شرايين الموصلات [١٤٠] .

كما كانت تسمى بعض المحلات سويقة وتنسب اليها بعض الاسماء كأن يكون والى او صاحب دعوة او صاحب شرطة او وزير وما الى ذلك[١٤١].

كذلك كانت للقصور اهمية بوضعها في مواقع اقتصادية تدر ارباحا للدولة كوضع القصر في ربض او قرية مع تشغيل الايدي العاملة فضلا عن استخدام المواد والبضائع الاستهلاكية لساكني القصور كقصر الخلد وقصر القرار غرب المدينة المدورة لاسيما وانه كان يقرب الاديرة ، كذلك بالنسبة لابواب المدينة كباب الشام وباب خراسان وباب الكوفة وباب البصرة فكانت تنشا بها المحلات والاسواق هناك أيضاً .

٤-طسوج بادوريا : ويشمل على المناطق الاتية (فروع نهر عيسى ، تل ابي صخر ، باب الياسرية ، قنطرة الشوك ، قنطرة الرمان ، قنطرة المغيض والارحاء ، وقنطرة البستان ، قنطرة المعيدي ، وقنطرة بني زريق ، الشيخ معروف ، القرية الغربية ، قطفتا ، قرية براثا وجامعها ، باب الكناسة ، قنطرة باب الياسرية ، محلة الياسرية ، قنطرة الروميين ،

قنطرة الزياتين ، وقنطرة الاشنان، محلة الطابق ، الشيخ جنبد ، محلة قصر عيسى ، محلة الشرقية ، محلة التوثة ، محلة القلائين ، نهر طايق ، نهر القلائين ، نهر الدجاج ، دير مديان ، نهر البزازين ، محلة الكرخ ، باب النحاسين ، القنطرة الرومية ، باب الكناسة ، محلة باب محول ، نهر زريق ، بركة زلزل ، نهر ابي عتاب ، محلة التستريين ، الفروسيج.

وفيما يأتي شرح لاهم المواقع في ذلك الطسوج واثرها الاقتصادي :

كان طسوج بادوريا قد تعرض هو الاخر لبعض التغيرات الاقتصادية اذ اندثرت بعض المواقع وجاء بدلها مواقع ومحلات أخر لكن الغالب عليها جميعاً استفادتها من نهر الصراة العظيم ونهر عيسى الذي يتفرع منه تفرعات عدة اغلبها عبارة عن انهار صغيرة تغذي تلك المناطق وتشربها كما نشأت على تلك الانهار قناطر صغيرة لتغذية مناطق زراعية أخر لا تصلها مياه الانهار الكبيرة .

ولم تكن الاهمية الاقتصادية لنهر عيسى في تغذية المواقع بالمياه فقط، اذ رافقت تلك الاهمية اهمية اخرى وهي نقل البضائع والخضروات والمحاصيل الاخرى فضلا عن الايدي العاملة من خلال السفن ، لاسيما وانها تجري فيه من الفرات الى ان يقع في دجلة (١٤٢) . اذ كان نهر عيسى يخرج من الفرات عند طول (٤٨) وعرض (٣٢) وفي حالات وقف جريان الفرات ينقطع جريان نهر عيسى بدوره فتسقى القرى والبساتين التي عليه بطرائق أخر كان تكون عن طريق الدواليب من مستنقعات تبقى في هذا النهر (١٤٣) ويسمى نهر عيسى حاليا باسم (العيساوي) (١٤٤) ، وكان غرب نهر عيسى الفروستيج وشرقيه من رستاق الكرخ (١٤٥). وكان على هذا النهر قناطر عدة كقنطرة زريق (١٤٦) وقنطرة الشوك (١٤٧) ، ونسب اليها بعض الرواة المحدثين ولقيوا بالشوكي (١٤٨) وكانت دار البطيخ ودار القطن تنتمي الى قنطرة الشوك ، كما اشتهرت القنطرة بكثرة البزازين فيها (١٤٩) وقنطرة المعيدي (١٥٠) في الجانب الغربي من بغداد ينسب اليها الكثير من العلماء ، كذلك قنطرة البستان، وقنطرة الاشنان (١٥١) ، وقنطرة الروميين على نهر عيسى ، وقنطرة باب الياسرية (١٥٢) اما بالنسبة لنهر طابق (١٥٣) ، الذي ياخذ من نهر كرخايا عند دار بطيح التي احرقت وصارت تلولا لفتنة بين اهلها ومحلة باب الارحاء (١٥٤) ، ونهر طابق هو ناحية من نواحي بغداد فضلا عن محلة في الجانب الغربي قرب الكرخ (١٥٥) . اما نهر كرخايا فيخرج من عيسى

تحت بلدة المحّول وهو احد الانهر الصالحة للملاحة التي تصل الى الفرات [١٥٦] وعلى نهر طابق وكرخايا عدد من الانهر الصغيرة التي اصبحت فيما بعد محلات كنهر القلائين ونهر دجاج (الذي سمي بهذا الاسم لان اصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده [١٥٧] وهو في الوقت نفسه محلة ببغداد قرب الكرخ في الجانب الغربي [١٥٨] . اما بالنسبة للقلائين فهو الاخر محلة كبيرة مشهورة في غرب بغداد متصلة بالكرخ [١٥٩] ونهر البزازين ونهر زريق . ولم تكن تلك الانهر فقط هي التي انت على هذا النهر ، اذ ذكر كوك وقال " قامت احياء الصفارين وباعة الدجاج وصانعي الصابون وحاكة القصب وباعة الشواء في فروع نهر عيسى اما حفارو القنوات وعمال القار ونجار لسوق البطيخ فقد حلوا على فرع اخر من فروع النهر وهو نهر طابق وكان الزياتون يحلون على ضفتي نهر عيسى " [١٦٠] .

وتقام على هذه الانهار مزارع لها ثقلها الاقتصادي في تلك الحقبة ولاسيما القطائع ، اذ كانت قطيعة ام الربيع من قرية يقال لها بياورى من رستاق الفروسيتج من بادوريا وتعد من إعمال بادوريا وكان التجار يسكنون بها حتى صارت ملكا لهم ، كما كان فيها معصرة وحوانيت يباع فيها الكاغد الخرساني [١٦١] وهناك محلات وقرى منتشرة في هذا الطسوج ، كمحلة الياسرية [١٦٢] ، ومحلة قصر عيسى ، ومحلة براثا [١٦٣] ، ومحلة الشرقية [١٦٤] ، ومحلة التوثة ، ومحلة باب محّول [١٦٥] ، ومحلة التستريين [١٦٦] ، وقرية الداهرية [١٦٧] ، والرقة [١٦٨] ، وبركة زلزل [١٦٩].

الهوامش

١- الحموي ، ياقوت ، شهاب الدين ابو عبد الله ، معجم البلدان ، ج١ ، (بيروت – ١٩٦٥) ، ط٢ ، دار صادر ، ص ٤٥٦ – ٤٥٧ ؛ البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ج١ ، (لا . م ، ١٩٥٤) ط١ دار حياء الكتب العربية ، ص ٢٠٩ .

٢- الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٥٦ – ٤٥٧ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص ٢٠٩ .

٣- الحافظ ابو بكر حمد بن علي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج١ ، (بيروت – لات) ، ص ٢٣ .

٤- الخطيب البغدادي ، م . س ، ج١ ، ص ٢١ .

٥- الهمداني ، ابو بكر احمد بن ابراهيم المعروف بابن الفقيه ، بغداد مدينة السلام ، (ليدن – ١٣٠٢ هـ) ، ص ٢٣ .

٦- اليعقوبي ، احمد ابي يعقوب بن واضح ، البلدان ، (لام – ١٩٨٨) ، ط١ ، احياء التراث العربي ، ص ٨ .

٧- اليعقوبي ، م . س ، ص ٨ .

٨- البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر بن داود ، فتوح البلدان، تح : رضوان محمد رضوان ، (لبنان – ١٩٨٣) ، ص ٢٩٣ .

٩- وهو الدهقان الذي قريته قائمة الى اليوم في المربعة المعروفة بابي العباس الفضل بن سليمان الطوسي وداره قائمة على بنائها ، وكان عاقلا فاهما . الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ٣١ – ٣٤ .

١٠- الطسوج ، لفظة فارسية تعني المنطقة الزراعية او الارض المزروعة والطسوج اقل واخص من الكورة والرستاق والاستان كانه جزء من اجزاء الكورة ، لان الكورة قد تشتمل على طساسيج عدة واصل الكلمة الفارسية (تسو) فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في اخرها ، وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج ، واكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق . في حين يرى البغدادي انها الناحية كالقرية ونحوها ، ويبدو لي ن هذه المعاني كلها واحدة وهي الارض الزراعية إن كانت قرية او ناحية . ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، مج ٩ ، (بيروت – ٢٠٠٠) ، ط ١ ، دار صادر ص ١١٦ – ١١٧؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ٥٣–٦٠.

١١- المقدسي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تح : محمد امين الصاوي ، (لبنان – ٢٠٠٣) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ص ١١٠ ؛ الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ٣١ – ٣٢ ؛ الحموي ، معجم البلدان / ج١ ، ص ٤٥٦ – ٤٥٧.

١٢- الجريب مقدار معلوم الزراع والمساحة وهو عشرة اقفزة كل قفيز منها عشرة اعشراء ، فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٠٩ .

١٣- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١١٧.

١٤- الخطيب البغدادي ، م . ن ، ج ١ ، ص ٧٧ .

١٥- الخطيب البغدادي ، م . ن ، ج ١ ، ص ٦٦ .

١٦- الخطيب البغدادي ، م . ن ، ج ١ ، ص ٧ .

١٧- الخطيب البغدادي ، م . ن ، ج ١ ، ص ١٦ – ١٧، ص ٤ .

١٨- مصطفى ، شاكر ، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ، ج ١ ، (لا. م – ١٩٨٨) ، ط ١ ، ص ٣٤٠ – ٣٤١.

١٩- المقدسي ، احسن التقاسيم ، (ص ١١٨) ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٢٨ .

٢٠- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت – لات) دار صادر ، ص ٣١٢ .

٢١- حمدان عبد المجيد ، اسواق بغداد حتى نهاية العصر البويهي ، (بغداد – ١٩٧٩) منشورات وزارة الثقافة والفنون – الجمهورية العراقية، ص٢٩– ٣٢.

٢٢- الكبيسي ، م . ن ، ص ٢٩ – ٣٢ .

٢٣- الكبيسي ، م. ن ، ج ١ ، ص ١٣٣ .
٢٤- الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ٢٨ .
٢٥- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٥٦ .
٢٦- الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ٢٨ .
٢٧- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ .
٢٨- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ .
٢٩- المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى ، الجغرافيا ، تح : اسماعيل العربي ، (بيروت – ١٩٧٠) ط ١ ، ص ١٥٨ .
٣٠- الشيخ ابو اسحق الفارسي ، الاقاليم ، (بغداد – لات) ، ص ٤٧ .
٣١- الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ٢٨ .
٣٢- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٧١ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٦ – ٣٥٧ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج ١ ، ص ٢٠٩ .
٣٣- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٧ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١١٧٦ .
٣٤- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل ، تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه البارون ماك كوكين ديسلان، (باريس – ١٨٤٠) ، ص ٣٠٢ – ٣٠٣.
٣٥- هوار ، كليمان ، خطط بغداد ، عربة وعلق عليه ناجي معروف ، (بغداد – ١٩٦٨) ط ١ ، ص ١٦ . ويرى ناجي معروف ان هذا الباب قد هدم سنة ١٩٣٧ بعد ان كان كنيسة للانكليز البروتستانت واصبح محلة في ساحة التحرير.
٣٦- شتريك ، مكسميليان ، خطط بغداد وانهار العراق القديمة ، ترجمة الدكتور خالد اسماعيل علي ، (بغداد – ١٩٨٦) ، ص ٤٤ .
٣٧- ابن خردادبة ، ابي القاسم عبيد الله عبد الله ، المسالك والممالك ، (بغداد – ١٨٨٩) ، ص ٦ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٣٠٤– ٣٠٥ ؛ مكسميليان ، خطط بغداد ، ص ٣٧ .
٣٨- المسالك والممالك ، ص ١٢ – ٢٣٨. والكر : هو كيل معلوم ستون قفيزاً . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٣٠ .
٣٩- نهر بين : هو طسوج في بغداد متصل بنهر بوق ويعد من نواحي بغداد يسقي طسوج بوق ورستاق الافروطر ويصب في نهر الخالص . البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ، ج ٣ ، ص ١٤٠، ج ١ ، ص ٢٤٥ ؛ مكسميليان ، خطط بغداد ، ص ١٢١ .
٤٠- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٤٠٠ .

٤١- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ – ٣٠٥ ؛ مكسميليان، خطط بغداد وانهارها ، ص ٣٧ .
٤٢- المسالك والممالك ، ص ١٢ - ٢٣٨ .
٤٣- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١١٠٦ .
٤٤- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٠٧ ؛ الموصلي ، ياسين خير الله ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد (دار السلام) ، (بغداد – ١٩٦٨)، ص٤٦.
٤٥- الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت ، المشترك وضعا والمختلف صقعا ، (لا . م – ١٨١٦ هـ) ، ص ٣٥٣ ؛ سهراب، عجائب الاقاليم السبعة التي نهاية العمارة ، اعتنى بتصحيحه هانس فون جزيك، (فينا – ١٩٢٩) ، ص١١٨.
٤٦- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٧٠ .
٤٧- ابن الفقيه ، البلدان ، ص ١٢٤ – ١٢٥ .
٤٨- المسالك والممالك ، ص ٢٣٧ .
٤٩- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٩١١ .
٥٠- نهر عيسى : كورة عظيمة ليس في بغداد احسن ولا انزه منها نضارة وعمارة اصله من الفرات ويصب في دجلة وقد سمي بهذا الاسم نسبة الى عيسى بن عبد الله بن عباس وهم عم المنصور . الحموي ، المشترك لفظا والمختلف صقعا ، ص ٤٢٧ ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص ٥٢.
٥١- الصراة : هو نهر الصراة العظيم وهما نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى ياخذ من نهر عيسى عند بلد يقال له المحّول بينه وبين بغداد فرسخ . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩٩ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٣٦ .
٥٢- ابن الفقيه ، بغداد ، ص ٤٤ .
٥٣- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٩ – ٣٠ .
٥٤- المسالك والممالك ، ص ٢٣٧ .
٥٥- سوسة ، احمد ، اطلس بغداد ، (بغداد – ١٩٥٢) ، مطبعة المساحة العامة ، ص ٢ – ١٠ .
* انظر خارطة رقم (١)
٥٦- جواد ، مصطفى ، واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، (بغداد – ١٩٥٨) ، ص ٣٠ .
٥٧- جواد ، مصطفى ، واحمد سوسة ، م . س ، ص ٣٠ .
٥٨- الشابشتي ، ابي الحسن علي بن محمد ، الديارات ، تح : كوركيس عواد ، (بغداد -١٩٦٦) ، ص ٣٣٨ .
٥٩- الشابشتي ، م .ن ، ص ٣٣٨ .

٦٠- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٥٦٢.
٦١- مكسيمليان ، خطط بغداد وانهارها ، ص ١٥٨ .
٦٢- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٠٩ .
٦٣- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٥٦٠ .
٦٤- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٥٦٠ .
٦٥- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢ وايضا ج ٣ ، ص ٢٨٣ ؛ الحموي ، المشترك وضعا المختلف صقعا ، ص ٢٨٠ ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص ٢٩٥ – ٢٩٦ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٢، (ص ٧٥٦ وأيضاً ج ١ / ص ٢٨٩) ؛ الموصلي ، غاية المرام ، ص ٣٠ .
٦٦- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٤٠٢.
٦٧- مقدسي ، جورج ، وصالح العلي ، خطط بغداد في القرن الخامس الهجري ، (العراق – ١٩٨٤) ، ص ٦٥ .
٦٨- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ .
٦٩- الحموي ، م . س ، ج ٤ ، ص ٧٠ .
٧٠- الهمداني ، بغداد ، ص ٤٤ .
٧١- تقع في مربع ابي العباس الطوسي وهي لدهاقين يقال لها بنو زرارى. الهمداني، بغداد مدينة السلام ، ص ٤٢ .
٧٢- تقع مما يلي مربعة ابي قرة ولها نخل قائم الى اليوم مما يلي قنطرة ابي الجوز، والذي كان من دهاقيق بغداد ومن اهل القرية نفسها والقنطرة منسوبة اليه . الهمداني ، بغداد ، ص ٤٢ .
٧٣- تقع شرق مزرعة المباركة وينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويبكر على سائر الاعناب . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٧٥٧ .
٧٤- تقع في الجنوب الغربي من المباركة الى جانب باب الشام وهي لدهاقين من بني فزارة . الهمداني ، بغداد ، ص ٤٢ ؛ احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص٨.
٧٥- الهمداني ، بغداد ، ص ٢٢ و ص ٤٢ ؛ احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ٨.
٧٦- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ ، ص ٥٠٨ ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٥٥٩ ، ص ٥٢١ .
٧٧- مكسيميليان ، خطط بغداد وانهارها ، ص ٩٣ .
٧٨- سمي بنهر كرخايا لانه يسقي رستاق الفروستيج بالكرخ . الهمداني، بغداد ، ص ٤٤ .
٧٩- الشابشتي ، الديارات ، ص ٣٣ .

٨٠- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٤ ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، ج٣، ص ١١١٥ .
٨١- مكسيمليان ، خطط بغداد وانهارها ، ص ٩٣ .
٨٢- الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ٧٠ .
٨٣- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص ١٠٣٢ .
٨٤- القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد ، ص ٤٤٤ .
٨٥- الحموي ، المشترك وضعاً والمختلف صقعاً ، ص ٣٩ – ص٤٠ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ١٧٤ .
٨٦- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٧٤ ، البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص ١١٠٧ .
٨٧- احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ١٢٥ .
٨٨- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٣٣ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص ٥٧٥.
٨٩- الشابشتي ، الديارات ، ص ٣٣ .
٩٠- عواد، كوركيس ، ذيل كتاب الديارات، (بغداد – ١٩٦٦)، ط ١، ص٣٤٧.
٩١- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ ؛ احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ٨ .
* انظر خارطة رقم (٢)
٩٢- وكانت هذه القنطرة محلة ببغداد بناها رجل يقال له السري بن حطيم صاحب الحطيمة ونسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين كعلي بن داود القنطري . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ ؛ الحموي ، المشترك وضعاً والمختلف صقعاً ، ص ٣٦٠.
٩٣- كانا تحت باب سوق الثلاثاء في محلة المخرم . لسترانج ، غي ، بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة وتعليق بشير يوسف فرنسيس، (بغداد – ١٩٣٦) ، ط ١ ، ص ١٤٩.
٩٤- ابنية بنيت ببغداد بالجانب الشرقي للنزهة . الحموي ، المشترك وضعاً والمختلف صقعاً ، ص ٨٧ .
٩٥- مقبرة ببغداد في باب ابرز من الجانب الشرقي . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص ٣٧١ .
٩٦- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢٩ .
٩٧- موضع دار الامير والعمارات والاسواق وكان الجسر هناك الى جانبه البيمارستان العضدي . (المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ١١٠) .

٩٨- القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد ، ص ٣١٥ .
٩٩- كوك ، ريجارد ، بغداد مدينة السلام ، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد ، (بغداد – ١٩٦٢) ، ط ١ ، ص ٦٥.
١٠٠- منسوبة الى الخليفة المامون وهذه المحلة في التاج والقصر الحسني وهي محلة كبيرة طويلة بين نهر المعلى وباب الازج . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٤ ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٢٢٢.
١٠١- محلة ببغداد في الجانب الشرقي مجاور مشهد ابي حنيفة وفيها سوق يسمى سوق خضير وهناك من يسميها بمحلة الحلبة وحوض داود . البغدادي، مراصد الاطلاع، ج ١، ص ٤١٧، ص ٤٧٢، ص ٤٣٦، ص٤١٠.
١٠٢- لابي العباس الخرسي صاحب شرطة بغداد وهي شرق بغداد . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٩٩ .
١٠٣- محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وكانت للسلاطين والخلفاء وفيها الجامع المعروف بجامع السلطان وفيها باب ابرز وباب الثلاثاء . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٧١ – ٧٢ .
١٠٤- محلة البرامكة نسبت الى ال برمك وينسب اليها العلماء وهي البرمكية . الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٠٣ .
١٠٥- اسم دار مشهورة واسعة وضعها المعتضد وكانت تحت باب سوق الثلاثاء في محلة المحزم . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣ – ٤ ؛ لسترانج ، بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ص ١٤٩ .
١٠٦- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٠٣٠ ، ١٠٦٥ .
١٠٧- الهمداني ، بغداد مدينة السلام ، ص ١٠٧ .
١٠٨- الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٢٠ – ٣٢١ .
١٠٩- ابن حوقل ، ابي القاسم النصيبي ، صورة الارض ، (ليدن – ١٩٣٨) ، ط٢، ق ١ ، ص ٢٤١ ؛ الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن ادريس ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج ٢ ، (القاهرة – ٢٠٠٢) ، ص ٦٦٧ .
١١٠- سهراب ، عجائب الاقاليم ، ص ١٢٣ .
١١١- الادريس ، م . ن ، ج ٢ ، ص ٦٦٧ – ٦٦٨ ؛ سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة ، ص ١٢٣ .
١١٢- الادريس ، م . ن ، ج ٢ ، ص ٦٦٧ – ٦٦٨ ؛ سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة ، ص ١٢٣ .
١١٣- الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً ، ص ٤٤٤ .
١١٤- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ ، ج ٤ ، ص ٨٤ .

١١٥- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٤ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص ٩١٩.
١١٦- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٧٧ .
١١٧- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٥١ .
١١٨- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨ .
١١٩- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨ ؛ القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد، ص ٤٠٣ .
١٢٠- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ ؛ البغدادي ؛ مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٢٧ .
١٢١- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٣٧٤ .
١٢٢- البغدادي ، م . س ، ج ٣ ، ص ١٣٧٤ .
١٢٣- محلة في الجانب الغربي من بغداد قرب مشهد موسى الكاظم في قطيعة ام جعفر وهناك محلة اخرى تسمى الزبيدية اسفل مدينة السلام . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .
١٢٤- محلة عند باب التبن يسكنها خدام زبيدة وحشمها . الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٣٧٦ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً ، ص ٣٥٤ . وقد امر المنصور بإخراج السوق فيها الى باب الشعير وقطيعة الربيع وامر بعقد الجسر عنده . الهمداني ، بغداد ، ص ٣٨ – ٣٩ .
١٢٥- محلة كبيرة ذات اسواق ومحال كبيرة . البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ١، ص ٦٥ .
١٢٦- ربض حرب وباب حرب ومحلة في الوقت نفسه ومكانها في قبر معروف الكرخي وبقيت الى حد بعيد تحت نفس الأسماء . ابن جبير ، ابو الحسن محمد بن احمد ، رحلة ابن جبير ، (بيروت – ١٩٦٨) ، ص ١٥٠ ، ونسب للحربية طائفة من العلماء كالحربي اللغوي . الحموي ، معجم البلدان، ج ٢ ، ص ٢٣٧ .
١٢٧- محلة تتصل بمحلة العيتابين كان يصنع في هذه المحال الكاغد . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٩٣ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص٣١٣ .
١٢٨- محلة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد . الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ١٤٤ ؛ البغدادي ، مراصد الإطلاع ، ج ١ ، ص ٣٦٢ .
١٢٩- سميت بذلك نسبة الى بني جدار (بطن من الخزرج) . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١١٢ ؛ البغدادي مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣١٦ .
١٣٠- وهي في غربي بغداد ينسب اليها الكثير من اهل العلم . الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ، ج ٣ ، ص ٣٥١ .

١٣١- البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٧٦١ .
١٣٢- ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع الشام منسوبة الى ابي العباس الفضل بن سليمان الطوسي احد النقباء السبعين . البغدادي ، مراصد الإطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٧٦٢
١٣٣- كان موقع مقابر الشهداء قريبة من قنطرة باب حرب اما مقابر قريش فكانت محلة مشهورة وعليها سور بين الحربية ومقبرة احمد بن حنبل (ض) والحريم الطاهري وهي التي فيها قبر موسى الكاظم (عليه السلام) وكان ابو جعفر المنصور اول من جعلها مقبرة لما ابتنى بغداد ١٤٩ هـ . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٦٣ .
١٣٤- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٨١ .
١٣٥- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٤٧ .
١٣٦- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٥ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً ، ص ٢٠٠ .
١٣٧- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣١ .
١٣٨- الحموي ، م . س ، ج ٣ ، ص ٢٦ .
١٣٩- الحموي ، م . س ، ج ٣ ، ص ٢٥ .
١٤٠- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٧٩ – ٨٠ ؛ ليستر ، يعقوب، خطط بغداد في العهود العباسية الاولى، ترجمة صالح العلي (بغداد – ١٦٨٤)، ط ١ ، ص ٢٧١ .
١٤١- للمزيد من الايضاح انظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٨٨ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٧٥٩ – ٧٦٠ .
١٤٢- الاصطخري ، الاقاليم ، ص ٤٨ .
١٤٣- ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص ٥٢ .
١٤٤- احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ٣ .
١٤٥- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ الهمداني ، بغداد، ص٤٤.
١٤٦- محلة عامرة بالجانب الغربي وهي على جزء من نهر عيسى وهو نهر الرفيل. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ الحموي ، معجم البلدان، ج ٤ ، ص ٤٠٦ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً ، ص ٣٦٠ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ١١٢٧ .
١٤٧- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٧٣ ؛ الهمداني ، بغداد ، ص ٤٤ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٩١ .

١٤٨- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً ، ص ٣٦٠ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ١١٢٧ .
١٤٩- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ .
١٥٠- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ الحموي ، معجم البلدان، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً ، ص ٣٦٠ .
١٥١- وهي في بغداد في موضع باعة الاشنان والاشنان مادة تستعمل في غسل الثياب كانت تباع في هذه الاسواق . الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص٢٠١ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٨٥ .
١٥٢- قنطرة مليحة فيها بساتين وعليها قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى تسمى الياسرية . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص١٤٧١ .
١٥٣- اسم للمجرى الاسفل لنهر كرخايا قيل انصبابه في نهر عيسى وهو في الجانب الغربي لبغداد وكان قد احتفره نهر بابك بن بهرام . الحموي ، معجم البلدان ج ٤ ، ص ٤ .
١٥٤- سمي كرخايا لانه يسقي رستات الفروسيج والكرخ وهو من قرية براثا. الهمداني ، بغداد ، ص ٤٤ ؛ كوك ، بغداد ، ص ٤٧ .
١٥٥- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً، ص ٤٢٧ ؛ الهمداني ، بغداد ، ص ٤٣ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٣، ص ١١٠٩ .
١٥٦- ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ٧٠ .
١٥٧- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ٧٩ .
١٥٨- الحموي ، المشترك لفظاً ، ص ٤٢٦ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٢ .
١٥٩- الحموي ، المشترك لفظاً ، ص ٤٢٧ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٥ .
١٦٠- كوك ، بغداد ، ص ٤٧ .
١٦١- الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٧٧ ؛ الهمداني ، بغداد ، ص ٤٢ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١١٠٩ .
١٦٢- قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى تنتشر فيها البساتين وعندها قنطرة مليحة وبينها وبين بغداد ميلان وبينها وبين المحول ميل . الحموي ، معجم البلدان، ج ٥ ، ص ٤٢٥ ؛ البغدادي ، مراصد الإطلاع ، ج ٢ ، ص ١٤٧١ .

١٦٣- محلة كانت قريبة من الكرخ ينسب اليها ابو شعيب البراثي العابد اول من سكن براثا – الحموي ، المشترك لفظاً ، ص ٣٩ – ٤٠ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ١٧٤ .

١٦٤- محلة في الجانب الغربي من بغداد فيها مسجد في شرق باب البصرة وسميت بذلك لانها شرق مدينة المنصور وفيها الكثير من العلماء وقد اصبحت بعد ذلك دار الخلافة كثيرة الاسواق عظيمة الترتيب وفيها خلق كثير وفيها جوامع . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ ؛ ابن جبير، رحلة ابن جبير ، ص ١٨١ – ١٨٢ .

١٦٥- بليدة حسنة طيبة الهواء كثيرة البساتين والفواكة والاسواق والمياه ومحلة باب محول متصلة بالكرخ وينسب اليها كثير من العلماء . الحموي، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٦٦ .

١٦٦- محلة ببغداد بالجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة يسكنها اهل تستر ويعمل فيها الشباب التسترية ينسب اليها عدد من العلماء . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١ . الحموي ، المشترك لفظاً والمختلف صقعاً، ص ٨١ – ٨٢ .

١٦٧- قرية ببغداد يضرب بها المثل في الخصب والريع . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٣٥ .

١٦٨-بساتين مشهورة وعظيمة مقابل التاج دار الخلافة ببغداد بالجانب الغربي بينها وبين دجلة لها ذكر في اشعار شعراء بغداد . الحموي ، المشترك لفظاً ، ص٢٠٨ .

١٦٩- بين الكرخ والصراة عمل هذه البركة الرشيد للسبيل فصارت عليها المحلة باسرها وقد ذكرها الشعراء كثيراً وكان زلزل هذا ضراباً للعود . الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ؛ الحموي ، المشترك لفظاً ، ص ٥٤ .

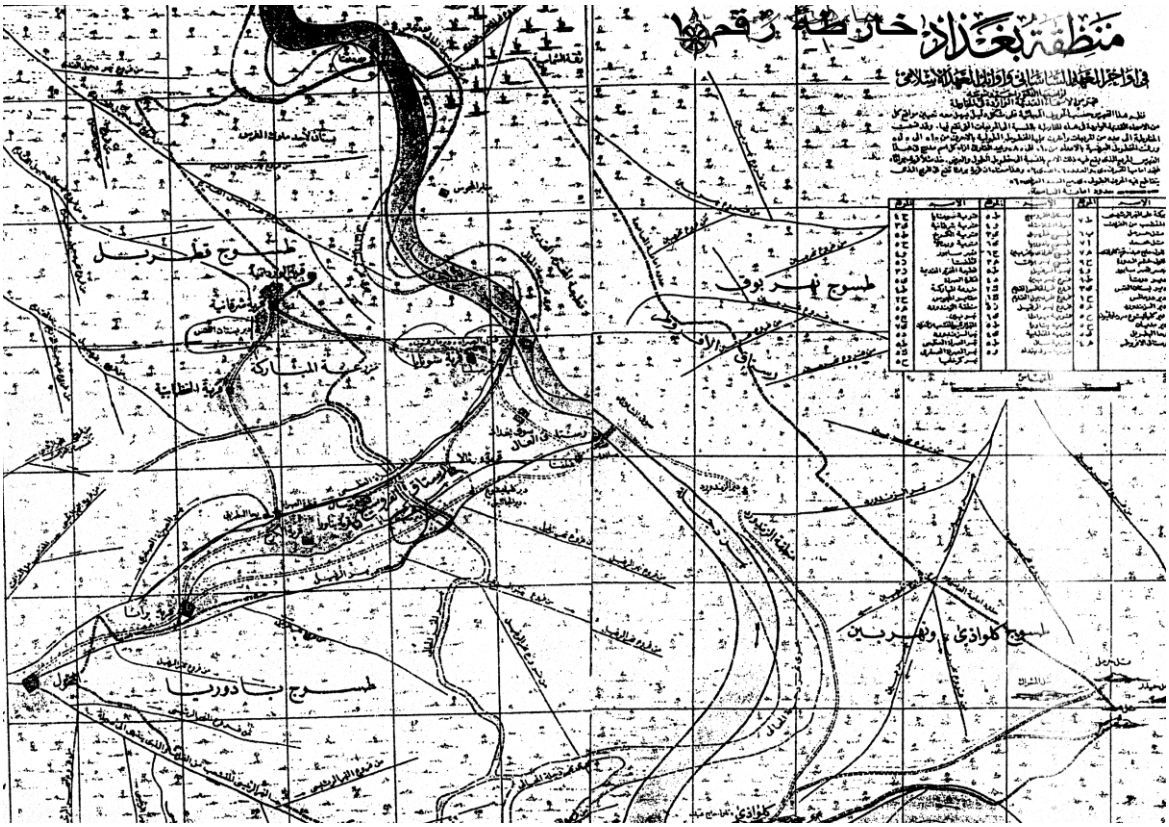
منطقة بغداد خارطة رقم ١
لمسوح قطربل
لمسوح بشر بوك
لمسوح بساد وريا
لمسوح كلواذى ونهربين

خارطة رقم (١)

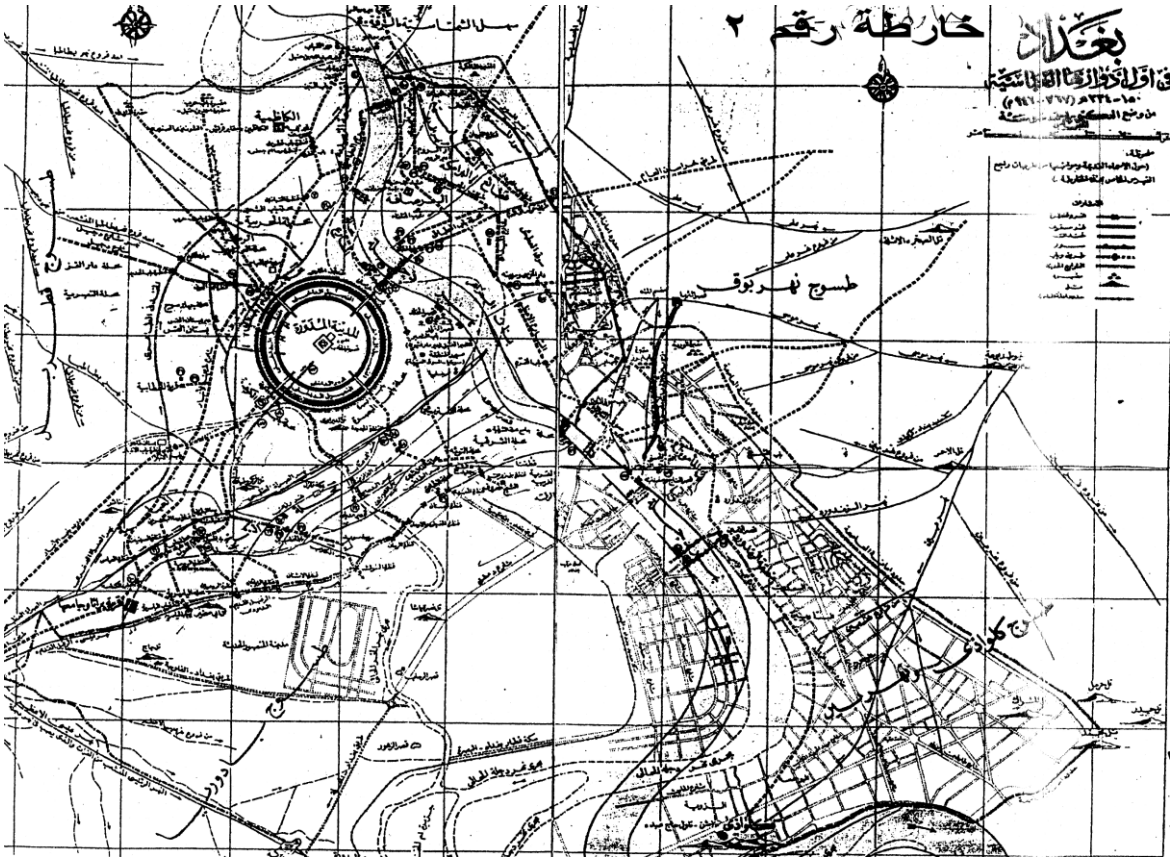

خارطة رقم (٢)